اذ التغيير يانس بالتغيير ويحذف لهذه اليا اخر الاسم ان كان تا تانيث كقولك
في النسب الى مكة وفاطمة مكي وفاطمي حذرا من اجتماع تا التانيثين عند نسبة مؤنثه
في نحو مكية وفاطمية اذ لو بقيت لقيل مكيتية وفاطميتية قال ابو حيان
وقول العامة خليفتي لحن او كان علامة تثنية او جمع تصحيح بواو ونون
او بالف وتا كقولك في النسب الى عبدان وعبدين وزيدان وزيدين والزيدون
وسلمين وعشرين عبدي وزيدي واثني ومسلمي وعشري حذرا من اجتماع اعرابين
في اسم واحد لو لم تحذف فيما عدا مسلمات ومن اجتماع حرفي تانيث في مسلمات
فان نسبت الى ناجح بالالف والتا وكانا في الجمع تغيير حركة لازمة كجفنات او
حايرة كسدرات وغرفات فان لم يكن علما رددته الى مفرده فتقول حفني وسدري
وغرفي ليكون عين الكلمة وان كان علما ابقيت الحركة فتقول في حفنة وسدرة
ونحوه فان كان التغيير كسرة كسدرات رددتها فتحة ونسب اليه كما ينسب الى
ابل فتقول سدري كما تقول ابلي ويحذف لهذه اليا ايضا عجز المركب تركيب جملة
او مزج او عدد اجراه مجرى تا التانيث فيقال في النسب الى تابط شرا وبعلبك
وخمسة عشر تابطي وبعلي وخمسي قال ابو حيان وكان مقتضى القياس ان الجملة
لا ينسب اليها لانها لا تثنى ولا تجمع ولا تعرب ولا تضاف ولا تصغر وانما جاز
النسب الى الصدر منها تشبيها بالمركب تركيب مزج قال ويدخل تحت قولنا
عجز المركب النسبة الى لولا وحيثما وشبههما فيقال لوي بتخفيف الواو وحيثي
صرح بحذف عجزهما لجريانهما مجرى الجملة التي تحكى وتقول في النسبة الى كنت
كوني بحذف تا الضمير ورد الواو لزوال موجب الحذف وهو اجتماعهما ساكنة مع
النون الساكنة لاجل التا وقد نسبوا الى الجملة باسرها وفاقا لو اكتفى بكل في النسب
قال الاعشى فاصبحت كنتيا واصبحت عاجيا وقال اخر اذا ما كنت ملتمسا لغوث
فلا تصرخ بكنتي كبير قال ولو سمي بجملة زايدة على كلمتين كان يسمى خلا امرأ البوم
زيد حذف ما زاد على الجزء الاول وقيل جميع وجوز الجرمي في الجملة والمزج النسب
الى الجزء الاول والى الجزء الثاني فتقول تابطي او شري وبعلي او بكي وجوز ابو حاتم السجستاني
النسب اليهما معا مفترنين فيقال تابطي شري وبعلي بكي وزامي هرمزي وفي
العدد احدي عشري وقال الاخفش في الاوسط وان خفت الالتباس قلت في رامي
هرمزي وتحذف ايضا لهذه اليا عجز المركب تركيب اضافة ان لم يتعرف الاول بالثاني
تحقيقا ولا تقديرا كقولهم في النسب الى امرئ القيس امري ومرئي ثامرو القيس
لم يتعرف الاول فيه بالثاني لا تحقيقا ولا تقديرا لانه لم يتحقق له اضافة قبل
استعماله علما كاشتقت لابي بكر مثلا وان تعرف الاول بالثاني تحقيقا او تقديرا
او كان كنية حذف الصدر ونسب الى العجز مثال الاول قولهم في ابن عمر
وابن الزبير وابن كراع وابن دعلج عمري وزبيري وكراعي ودعلجي ومثال الثاني
قولهم في ابي بكر بكري فابو بكر لم يتعرف فيه الاول بالثاني تحقيقا لان الاسم لا

بكون

لا يكون معرفا من جهتين العلمية والاضافة لكنه تعرف به تقديرا لانه قبل العلمية
كان ابو عمرو ابا بكر تحقيقا ومثال الثالث قولهم في عبد مناف وعبد الاشهل مناقي
واشهلي لانهم لو قالوا عبدي لالتبس بالنسبة الى عبد القيس فانهم قالوا في النسبة
اليه عبدي نعم قد ابين مما يكون الاول مضافا الى اسم يقصد قصده ويتعرف المضاف
الاول به ومن ثم ذلك اسم غالب او طارئة عليه العلمية نحو ابن عمر وابي بكر وعبد
مناف وعبد الاشهل وعبد المطلب وعبد شمس وكذا على ما كان فيه ابن او اب
او ام وبين ما ليس كذلك نحو امرئ القيس وعبد القيس فان القيس ليس بشي معروف
معين يضاف امرؤ اليه او عبد وقالوا في الرجل من بني عبد الله بن دارم دارمي ومن
بني عبد الله بن الدئل دئلي نسبوا الى الجد قال ابو حيان والمراد بالمضاف في النسبة
التي تكون علما او غالبا يجب ان يكون مجموعه منزلة المضاف على الاطلاق فان مثل
غلام زيد اذا لم يكن كذلك بنسب فيه الى زيد او الى غلام ويكون اذ ذاك من قبيل
النسبة الى المفرد لا الى المضاف لانه من جهة باق على معناه ص ويلا المنقوص
الثلاثي فترد وتقلب واو المشددة بعدا كثر من حرفين وقد تقلب واو
في مرمي فان كان من قان حذفت اولى الياين وقلبت الثانية او حرف فالقلب
ومنذ عنه خلا فالامر في عمرو والف التانيث رابعة او فوقها مطلقا والواو تلو
ضم ثالث فصاعدا واليا المكسورة المدغم فيها الموصولة بالاخر س ويحذف لهذه اليا
للنسب المنقوص غير الثلاثي فيقال في قاض ومعتل ومستدع قاضي ومعتلي
ومستدعي بخلاف الثلاثي كعم وشج فانه ترد لامه وتقلب واوا سوا كانت في الاصل
واوا او يا كراهة لاجتماع الامثال سوا كانت من بنية الكلمة ام دخلت للنسب
فيقال عموي وشجوي وقد يفتح ذلك في الرباعي ايضا فيقال قاضوي لكنه شاذ
ويحذف ايضا اليا المشددة بعدا كثر من حرفين ككرسي وتحتي ومرمري وشافعي فيحذف
ياانها ويثبت مكانها يا النسب فتصير لفظها كراهة اجتماع اربع يا يات
ولانه ربما يوجد في اخر الاسم اربع زوايد من جنس واحدة وقد يقال في مرمي مرموي
بحذف اليا الزايدة المنقلبة عن الواو الزايدة في اسم المفعول وتقلب اليا التي
هي لام الكلمة واوا كما يقال في قال علوي فان كان قبل اليا المشددة حرفان فقط
كقصي حذفت اولى الياين وقلبت الثانية واوا فيقال قصوي او حرف واحد كحي
فلا قلبت الثانية واوا وبقيت الاولى محركة بالفتح فيقال حيوي لانه لو نسب اليها
على لفظها لاجتمع في اخر الاسم اربع يا ات وذلك مستثقل في كلامهم وشذ قولهم
حيي وكان ابو عمرو يختاره لانه ليس فيه زايد يحذف ويحذف ايضا الف التانيث
رابعة او فوقها فيقال في جمزى وحبلى جمزي وحبلي بخلاف الف الالحاق كعلقى والاصل كملهى
كما سياتي ويحذف ايضا الواو تلو مضموم ثالث فصاعدا فيقال في ترقوة وترقوي
وتحدرو ترقي وتحدري بخلاف ما بعد مضموم ثاني كعدو من الرمي فلا تحذف
ويحذف ايضا اليا المكسورة المدغم فيها الموصولة بالاخر في اخر تواليا ات يليها

Copyright © King Saud University